

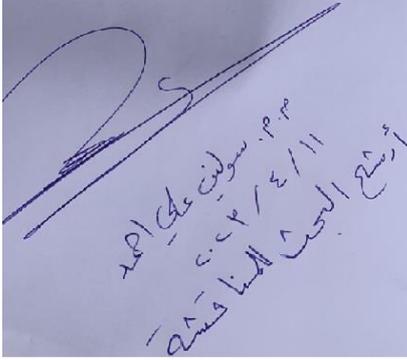


حكومة إقليم كردستان/ العراق

وزارة التعليم العالي

جامعة صلاح الدين

كلية التربية مخمور - قسم اللغة العربية



# أسلوب القصر

## في ديوان علي جارم

بحثٌ مقدّمٌ إلى قسم اللغة العربية، وهو جزءٌ من متطلبات شهادة البكالوريوس في اللغة العربية وآدابها

إعداد

بيگرد عبد الله حامد

تحت إشراف

م.م. سولين علي أحمد

# آية قرآنية

قال تعالى:

((وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ))

آل عمران: ١٤٤

# الإهداء

- إلى من بلّغ الرسالة وأدى الأمانة ونصح الأمة، نبيّ الرحمة محمّدٍ صلى الله عليه وسلم
- إلى من أسأل لهما الرحمة كما ربّيتني صغيراً، والديّ العزيزين.
- إلى من تشرّفوا بخير العمل، أساتذتي الكرام.

أهدي ثمرة هذا العمل المتواضع .....

# شكر و عرفان

قال الله تعالى : **(لَئِنْ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ )** سورة ابراهيم، الآية (٧) ، أشكر الله تعالى : أولاً  
وآخرأ لأنه الأحق بالشكر ، وكذلك أتوجه وثنائي الى :-

- مدرسة المساعدة (سولين علي أحمد) المشرفة على هذا البحث التي كانت لآرائها  
وتوجيهاتها القيمة دورٌ كبير لإسناد بحثي وتقويته وتصحيحه.

- أمي وأبي وأخوتي وأخواتي.

- إلى زملائي في الكلية و خارجها وكل من دعى لي وتمنى لي الخير أرجو لهم المثل.

# المقدمة

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن ولاء

وبعد:

فإنَّ الاهتمام بالدواوين الشعرية من قبل الأدباء لهاجمة على وجه الخصوص في العلوم ذات العلاقة باللغة، فقد نشطت الدراسات الشعرية على نحو بارز في القرن الماضي، وظهر نتيجةً لهذا النشاط دراساتٌ عديدة تناولت فكرة التحليل والتوجيه في الدراسات اللغوية حيث عملت هذه الدراسات على التأكيد على أنَّ هذه الدراسات البلاغية والنقدية واللغوية لها أثرٌ بارزٌ في تطوير اللغة ودراساته. ويعتبر موضوع (اسلوب القصر) من الموضوعات التي شغلت بال كثير من اللغويين خاصة علماء اللغة العربية، كما يعد فرع من فروع علم البلاغة ومبحث من أهم مباحثها، يعتمد هذا الموضوع إلى دراسة اسلوب القصر وانواعه وشروطه وأقسامه، وبناءً على ذلك، كان لا بد من بحث هذا النوع من الأساليب والتطرق لأسبابها ودراستها من جوانبها المختلفة.

انطلاقاً مما سبق توجهت لدراسة المفردة، من ناحية التغير والتحول التي تتطراً عليها وما هي دوافعها وأسبابها ومجالتها.

وبعد تشاور مع أستاذتي المشرفة (سولين) حفظها الله رأينا أن يكون العنوان الآتي :

( أسلوب القصر في ديوان علي جارم )

والمراد بذلك العنوان هو معرفة أسباب ووطرق وشروط القصر وديوان علي جارم ميداناً للتطبيق.

**الأسباب الداعية للبحث :**

بالإضافة إلى ما سبق فمن أهم الأسباب الداعية لهذا البحث ما يأتي :

1. أهمية معرفة أسباب للقصر .
2. كشف عن طرق القصر وشروطه .
3. الوقوف على ديوان علي جارم والبحث عن أسلوب القصر فيها .

**أمّا هدف البحث فهو :**

محاولة الوصول إلى معرفة الأسلوب وطرقه وشروطه.

وقد اعتمدت لبحث هذا الموضوع المنهج الوصفي القائم على التحليل والاستقراء والاستنتاج .

هذا ولا يخفى أن هناك دراسة سابقة لها علاقة بهذا الموضوع ولكن هذا البحث مختلف عمّا سبق من أبحاث في كونه متخذاً من المفردات الجديدة ميداناً لها، هذا وقد تم بحث ذلك في مقدمة ومبحثين، وكل مبحث تحتوي على ثلاثة مطالب وقد تم مع أستاذتي المشرفة اعتماد الهيكل الآتي هيكلاً عاماً للبحث .

**العنوان / أسلوب القصر في ديوان علي جارم .**

**التمهيد** حياة علي جارم وأغراضه الشعرية وديوانه والأدب العربي في عصره  
أمّا المبحث الأول فمتحدثنا عن تعريف القصر وأقسامه وطرقه، وأمّا المبحث الثاني: دراسة تحليلية في شعر علي جارم فاخذنا أسلوب القصر بالنفي والاستثناء وأسلوب القصر بإنما وأسلوب القصر بالعطف

### **الخاتمة أهم النتائج :**

وفيها يتم استعراض النتائج التي تم التوصل إليها من خلال البحث كما أشرنا إلى توصية فيها. وقد أفاد البحث من المراجع والمصادر الأصلية كثيرا، ومن المعاصرة ما له صلة به. أسأل الله الكريم أن يوفقنا لخدمة سنة نبيه الكريم، وبيان معانيه، والدعوة إلى العمل بما فيه، وأن يوفقنا للعمل بما علمنا من كتابه، والتخلق بما فيه من المكارم، والتأدب بأدابه، وأن يعلمنا ما جهلناه، وأن يذكرنا مانسيناه، وأن يرزقنا الإخلاص في القول والعمل، إنه ولي ذلك والقادر عليه.

**الباحثة**

## الفهرس

الصفحة	الموضوع
ب	آية قرآنية
ج	الإهداء
د	شكر وعرافان
هـ-و	المقدمة
١-٨	التمهيد: حياة علي جارم وأغراضه الشعرية وديوانه والأدب في عصره
١	أولاً: حياة علي جارم
٣	ثانياً: نتاجه الأدبي
٤	ثالثاً: أغراضه الشعرية
٧	رابعاً: الأدب العربي في عصر علي جارم
٩-١٧	المبحث الأول: القصر تعريفه وأقسامه وطرقه
٩	المطلب الأول: تعريف القصر
١٢	المطلب الثاني: أقسام القصر
١٥	المطلب الثالث: طرق القصر
١٨-٢٦	المبحث الثاني: دراسة تحليلية في شعر علي جارم
١٨	المطلب الأول: أسلوب القصر بالنفي والاستثناء
٢٢	المطلب الثاني: أسلوب القصر بإنما
٢٥	المطلب الثالث: أسلوب القصر بالعطف
٢٦	المطلب الرابع: أسلوب القصر بالتقديم
٢٧	النتائج والتوصيات
٣٠	ثبت المصادر والمراجع

# التمهيد

## التمهيد

### أولاً: حياة علي جارم

أديب، وشاعر مصري، ورائد من رواد مدرسة الإحياء والبعث إلى جانب كل من أحمد شوقي وحافظ إبراهيم. أثرت مؤلفاته المكتبة الأدبية العربية؛ حيث تعددت وتنوعت بين الدواوين الشعرية، والروايات الأدبية والتاريخية، إضافة إلى الكتب المدرسية، وكانت له مساهمات فعالة في حقل اللغة العربية. وقد اشتهر بغيرته على الدين واللغة والأدب، وتمكن من أن يحوز مكانة شعرية رائدة<sup>١</sup>، ولد علي بن محمد صالح عبد الفتاح الجارم عام ١٨٨١ في مدينة رشيد (محافظة البحيرة) بمصر، وكان والده أحد علماء الجامع الأزهر وقاضيا شرعيا بمدينة دمنهور، تلك المدينة التي شهدت الكثير من أحداث مصر التاريخية، تلقى علي دروسه الأولى بمدينة رشيد، فأتى بها التعليم الابتدائي، وواصل تعليمه الثانوي بالقاهرة حيث التحق بالأزهر الشريف، واختار بعد ذلك أن يلتحق بكلية دار العلوم بجامعة القاهرة. سافر عام ١٩٠٨م إلى إنجلترا وتحديداً نوتينجهام لإكمال دراسته، فدرس هناك أصول التربية، ثم عاد إلى مصر عام ١٩١٢م بعد أربع سنوات قضاهها في الغربية<sup>٢</sup>

عُيّن الجارم عقب عودته مدرساً بمدرسة التجارة المتوسطة، ثم تدرج في مناصب التربية والتعليم حتى عُيّن كبير مفتشي اللغة العربية بمصر، كما عمل الجارم وكيلاً لدار العلوم، وكان عضواً مؤسساً لمجمع اللغة العربية، وقد مثّل مصر في عدد من المؤتمرات العلمية والثقافية، عرف الجارم بروحه المرحة الخفيفة، فكان مجلسه يمتلئ بالضحك فيما يروي من حديث ونوادر، وما يعلق على أحداث، وعلى الرغم من مرضه وبعض المآسي التي ألمت به، لم تختفي ابتسامته والتي كانت تظهر على وجهه لتجرب من خلفها الحزن والألم الذي في قلبه<sup>٣</sup>.

١ السهم المسموم: ١٢

٢ الشاعر الطموح: ٥

٣ البلاغة الواضحة (البيان المعاني البديع): ١١

سَخَّرَ الجارم طاقاته الإبداعية وإمكانياته الثقافية في إنجاز العديد من الروايات الأدبية التاريخية التي تتخذ من التاريخ العربي موضوعاً لها، مثل: (الذين قتلهم شعرهم، فارس بني حمدان، الشاعر الطموح، خاتمة المطاف، قصتي: الفارس الملتئم، السهم المسموم، مرح الوليد، سيدة القصور)، وقام الجارم بتأليف عدد من الكتب المدرسية في النحو منها "النحو الواضح" مع مصطفى أمين وكان يدرس بالمدارس المتوسطة والثانوية بالعراق، وشارك في إصدار كتب أخرى مثل المجلد من الأدب العربي، والمفصل، والبلاغة الواضحة، وكتب مدرسية في النحو والتربية<sup>١</sup> توفي علي الجارم عام ١٩٤٩م عن ثمانية وستين عاماً، وقد رثاه كبار أدباء ومفكري عصره<sup>٢</sup>

ثانياً: وأما عن نتاجه الأدبي فهو يتمثل في الآتي:

أولاً : الشعر:

ترك الجارم كمّاً هائلاً من الشعر العربي العمودي، جاء في أربعة دواوين كبيرة، طُبعت مرات عديدة في حياته، كان آخرها تلك الطبعة التي جمعتها في مجلد واحد مكون من جزأين، قد صدر عن دار الشروق عام ١٩٨٦م في طبعته الأولى . وعام ١٩٩٠م في طبعته الثانية.

ثانيا النثر:

اهتم أديبنا الكبير بالنثر الأدبي في شقيه (القصة، والمقال (حيث كانت له إبداعات فنية

جمّة في هذين الفنين :

١. فن المقال :

كان للجارم باع كبير في مجال فن المقال حيث امتلأت الصحف والمجلات الأدبية التي عاصرها بالعديد من المقالات في شتى المجالات (الاجتماعية، والسياسية، والوجدانية، وما إلى ذلك) وقد جمعت هذه المقالات بواسطة أسرته الكريمة، وطُبعت في مجلد واحد نشرته دار الشروق عام ١٩٩١م، تحت عنوان (جارميات)

<sup>١</sup> البلاغة الواضحة: ١٢

<sup>٢</sup> الشاعر الطموح: ٦

## ٢. فن القصة :

استثمر الجارم فترة خروجه من العمل الحكومي إلى التقاعد (المعاش) بإبداع العديد من القصص الأدبية في اتجاهها التاريخي، وقد تمثلت في تسع قصص، هي : (فارس بني حمدان، الشاعر الطموح، خاتمة المطاف، شاعر ملك، هاتف من الأندلس، الفارس الملتئم، مرح الوليد، سيدة القصور، غادة رشيد) <sup>١</sup>

أمّا عن نتاجه العلمي الفكري فهو يتمثل في الآتي:

١. كتب علمية ألفها لتلاميذه بنفسه، أو بالاشتراك مع غيره في (النحو، والبلاغة ، وعلم النفس، وتاريخ الأدب)، ومن أهمها: (النحو الواضح للمدارس الابتدائية، والنحو الواضح للمدارس الثانوية، والبلاغة الواضحة ، والمنتخب من أدب العرب والمجمل والمفصل في الأدب العربي)
٢. كما أنه ترجم واحدًا من أهم الكتب الغربية وهو (قصة العرب في إسبانيا)
٣. تحقيق علمي دقيق لبعض كتب التراث بالاشتراك مع بعض الأساتذة المفكرين ، ومن أهمها: ( البخلاء للجاحظ، والمكافأة لأحمد بن يوسف، والفخري في التاريخ لابن طباطبا، وديوان البارودي. <sup>٢</sup>

## ثالثًا: أغراضه الشعرية

فإلى جانب الأغراض الموضوعات والأغراض القديمة (المدح، والثناء، الغزل، الوصف ..... ) فقد برزت موضوعات جديدة لم تكن شائعة في الشعر العربي القديم كالشعر الوطني والقومي والاجتماعي <sup>٣</sup>، والتي لم يكن الجارم بعدًا عن هذه الأغراض الشعرية من أغراض الشعرية التي تميز بها الشاعر حب الوطن ومدينته وكتب يقول فيهما:

أنت يا مصر جنة الله في الأر ض وعين العلا وواو الوجود <sup>٤</sup>

<sup>١</sup> المنحى القصصي عند علي جارم (عرض وتحليل ونقد): ٣٠٩٦

<sup>٢</sup> المنحى القصصي عند علي جارم: ٣٠٩٦

<sup>٣</sup> البناء القصيدة عند الجارم: ١٦

<sup>٤</sup> ديوان علي جارم: ٢٣

أنت أم المجددين بين طريف يتحدى الورى وبين تليد  
كم جديد عليه نبا قديم وقديم عليه حسن جديد

كان الإسلام محوراً لأغلب أعمال علي الجارم، إذ استوحى في رواياته وقصصه وأشعاره العديد من المعاني القرآنية، واستمد من السيرة النبوية المطهرة والتاريخ الإسلامي أروع إبداعاته، مثل: هاتف من الأندلس و غادة رشيد والشاعر الطموح، نقرأ له جزء من قصيدة يشدو فيها حبا للإسلام والنور الذي عم البشرية بسيد الخلق محمد (صلى الله عليه وسلم) تقول<sup>١</sup>:

أطَلَّتْ عَلَى سُحْبِ الظَّلامِ ذُكَاءُ  
وَفُجِّرَ مِنْ صَخْرِ التَّنُوفَةِ مَاءُ  
وَحُبِّرَتِ الأَوْثَانُ أَنْ زَمَانَهَا  
تَوَلَّى وِراحَ الجهلِ والجهلاءِ  
فما سجدت إلا لذي العرشِ جبهة  
ولم يَرتفعِ إلا إليه دُعاءُ  
تبسم ثغرُ الصبحِ عن مولدِ الهدى  
فللأرضِ إشراقٌ به وزُهاءُ

لقد كان علي الجارم عاشقاً للغة القرآن الكريم، فهو القائل:

نزل القرآن بالضاد فلو

لم يكن فيها سواه لكفاها

وكان ملماً بضايا العرب العروبة، ولعل من أبرز قصائده قصيدة "العروبة" التي جاءت من ٧٧ بيتاً، وألقاها في مؤتمر الثقافة العربي الأول الذي أقامته الجامعة العربية في لبنان عام ١٩٤٧م، كان علي الجارم كما وصفه معاصروه شاعر العروبة والإسلام، فقد عايش قضايا أمته وتفاعل معها، وجاءت أروع النماذج الشعرية معبرة عن انتمائه الوطني والقومي والإسلامي، فنجد قصيدته "فلسطين" التي بلغت ثلاثة وسبعين بيتاً، منها<sup>٢</sup>:

نفسى فداء فلسطين وما لقيت  
وهل ينجي الهوى إلا فلسطينا  
نفسى فداء لأولى القبلتين غدت

<sup>١</sup> ديوان علي جارم: ١٩

<sup>٢</sup> ديوان علي جارم: ٣٤٧

نهبا يزاحم فيه الذئب تنينا

وكتب الجارم أشعارا كثيرة في وصف الطبيعة الغناء بربوع الوطن العربي وجمالها ولعلنا

نختار واحدة من أروع ما سطر يخاطب فيها طائر بقوله<sup>١</sup>:

طائرٌ يشدو على فنن

جدد الذكرى لذي شجن

قام والأكوان صامتة

ونسيمُ الصُّبحِ في وهن

هاج في نفسي وقد هدأت

وله أبيات شعرية يرثي الزهاوي وأحمد شوقي وغيرهم.

#### رابعًا: الأدب العربي في عصر علي جارم

عقب قيام "ثورة يوليو" بمصر عام ١٩٥٢ أنشئت رقابة عسكرية على المطبوعات والصحافة، واتخذ قرار بتقويم كل ما نشر في البلاد قبل "الثورة" من أدب وفن وتاريخ، فحُجبت الآثار الأدبية للجارم ولم يسمح بطباعة أعماله النثرية والشعرية، إلا أنها عادت للظهور ثانية في ثمانينيات القرن العشرين، فعادت إليه مكانته أديبا وشاعرا ومفكرا<sup>٢</sup>.

فقدر العالم العربي على الجارم حق قدره فمنحته مصر وسام النيل ١٩١٩ والرتبة الثانية سنة ١٩٣٥ ، انعم عليه العراق بوسام الرافدين سنة ١٩٣٦ وانعم عليه لبنان بوسام الأرز من رتبة كومندور سنة ١٩٤٧ ، توفي بالقاهرة فجأة وهو مصغ إلى أحد أبنائه يلقي قصيدة له في حفل تأبين محمود فهمي النقراشي وذلك عام ١٩٤٩م<sup>٣</sup>.

قالوا عنه:

قال عباس العقاد في تقديمه لديوانه الشعري " : الجارم عالم باللغة، وعالم مع اللغة بفنون

التربية وفروعها، وهو الشاعر الذي زوده الأدب والعلم بأسباب الإجابة والصحة، فكان شعره زادا

<sup>١</sup> ديوان علي جارم: ٤٠٣

<sup>٢</sup> <https://www.aljazeera.net/encyclopedia/icons/> ٣٠/١٢/٢٠١٤ الأربعاء، ١٦ تشرين الثاني، ٢٠٢٢

<sup>٣</sup> <https://www.aljazeera.net/encyclopedia/icons/> ٣٠/١٢/٢٠١٤ الأربعاء، ١٦ تشرين الثاني، ٢٠٢٢



# المبحث الأول

## القصر

### تعريفه وأقسامه وطرقه

## المبحث الأول: القصر تعريفه وأقسامه وطرقه

أسلوب القصر من الأساليب البلاغية الغنية بالاعتبارات الدقيقة والملاحظات العديدة، فهو فنٌ دقيق المجرى لطيف المغزى جليل المقدار كثير الفوائد غزير الأسرار، فيختصر العبارة ويوجز الأسلوب، فكثيراً ما يهيء للقارئ الإيجاز والمبالغة والدلالة. ويرجع ثراء أساليب القصر وكثرة فوائدها إلى تنوع طرقها وما بين تلك الطرق من فروق دقيقة واعتبارات وملاحظات لطيفة.

### المطلب الأول: تعريف القصر

في هذا المطلب نسلط الضوء على تعريفي اللغوي والاصطلاحي للقصر:

#### أولاً: القصر لغةً:

قصر الشيء، ككرم، يقصر، قصراً، وقصارة: خلاف طال. فهو قصير من قصراء، وقصار، وقصيرة من قصار وقصارة<sup>١</sup>، قصر: القصر: الغاية، ... وهذا قصرك أي أجلك وموتك وغايتك. واقتصر على كذا أي قنع به. وقال في وصية: والشك لبني عمي قصرة أي يقصر به عليهم خاصة لا يعطى غيرهم. واقتصر على أمري أي أطاعني. ... وقصرت نفسي على كذا أقصرها قصراً<sup>٢</sup>، وقصر الشيء. جعله قصيراً، والقصير من الشعر: خلاف الطويل، وقصر الشعر: كف منه وغض حتى قصر<sup>٣</sup>، قصرته: حبسته. وهو كالنازع المقصور: الذي قصره قيده. وقصرت نفسي على هذا الأمر إذا لم تطمح إلى غيره. وقصرت طرفي: لم أرفعه إلى ما لا ينبغي، وهن قاصرات الطرف: قصرنه على أزواجهن. وقصر الستر: ارخاه<sup>٤</sup>.

يتبين من خلال التعاريف اللغوية أن القصر يدور حول (خلاف الطول، الغاية، يخصه، الإرخاء)

<sup>١</sup> تاج العروس من جواهر القاموس: ٤٢١/١٣، تكلمة المعاجم العربية: ٢٩١/٨

<sup>٢</sup> كتاب العين: ٥٧/٥

<sup>٣</sup> المحكم والمحيط الأعظم: ١٩٢/٦

<sup>٤</sup> أساس البلاغة: ٨١/٢

## ثانياً: القصر اصطلاحاً:

القصر تخصيص شيء بشيء بطريق مخصوص وهو (حقيقي وغير حقيقي)<sup>١</sup>، والشيء الأول: هو المقصور، والشيء الثاني: هو المقصور عليه<sup>٢</sup>، والقصر: هو الحصر، وهو تخصيص أمر بآخر بإحدى الطرق الأربع<sup>٣</sup>، إثبات الحكم للمذكور في الكلام ونفيه عما عداه، أو هو تخصيص أمر بأمر بإحدى الطرق القصر<sup>٤</sup>، تخصيص شيء بشيء أو تخصيص أمر بآخر بطريق مخصوصة<sup>٥</sup>، تخصيص شيء بشيء بعبارة كلامية تدل عليه، ويقال في تعريفه أيضاً: جعل شيء مقصوراً على شيء آخر بواحد من طرق مخصوصة من طرق القول المفيد للقصر<sup>٦</sup>

<sup>١</sup> الإيضاح في علوم البلاغة: ٦/٣، حاشية الدسوقي على مختصر المعاني: ٢/٢١٢، البلاغة العربية: ١٦١، المنهاج الواضح للبلاغة: ٦٩/٢

<sup>٢</sup> جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبدیع: ١٦٥

<sup>٣</sup> عروس الأفراح في شرح تلخيص المفتاح: ١/٣٩٣

<sup>٤</sup> علوم البلاغة «البيان، المعاني، البدیع»: ١٥٠

<sup>٥</sup> علم المعاني: ١٤٦

<sup>٦</sup> البلاغة العربية: ١/٥٢٣

## المطلب الثاني: أقسام القصر

من البلاغيون من يقسم القصر إلى الحقيقي والإضافي وقسم كل منهما إلى قسمين قصر الموصوف على الصفة، وقصر الصفة على الموصوف<sup>١</sup>، وهناك من قسمها إلى الحقيقي وغير الحقيقي<sup>٢</sup>، وهناك تقسيمات للقصر باعتبارات عدة<sup>٣</sup>، هناك من القصر إلى ثلاثة أقسام - وهذا ما أخذناه نحن في دراستنا - وهي كالآتي:

### القسم الأول : قصر حقيقي وإضافي.

فالقصر باعتبار الحقيقة والواقع ينقسم إلى:

- ١ - حقيقي: وهو أن يختص المقصور بالمقصور عليه بحسب الحقيقة والواقع بألا يتعداه إلى غيره أصلاً<sup>٤</sup>، سواء كان الاختصاص أيضاً كذلك أو لم يكن فيعم القصر الحقيقي والادعائي<sup>٥</sup>.
- ٢ - إضافي: وهو ما كان الاختصاص فيه بحسب الإضافة إلى شيء معين<sup>٦</sup>، بأن لا يتجاوزه إلى ذلك الشيء وإن أمكن أن يتجاوزه إلى شيء آخر في الجملة وهو غير الحقيقي أو قل هو الإضافي<sup>٧</sup>.

أمثلة على القصر الحقيقي والإضافي:

<sup>١</sup> ينظر: الإيضاح في علوم البلاغة: ٧/٣

<sup>٢</sup> ينظر: المصدر نفسه: ٧/٣

<sup>٣</sup> ينظر: المنهاج الواضح للبلاغة: ٧٤/٢.

<sup>٤</sup> علم المعاني: ١٥٢، ينظر: حاشية الدسوقي على مختصر المعاني: ٢٢٤/٢

<sup>٥</sup> الإيضاح في علوم البلاغة: ٧/٣

<sup>٦</sup> علم المعاني: ١٥٢

<sup>٧</sup> الإيضاح في علوم البلاغة: ٧/٣

قال تعالى: (وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ) آل عمران ١٤٤

وقال تعالى: (وَمَا تَوْفِيقِي إِلَّا بِاللَّهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ) هود ٨٨

قال تعالى: (إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُوا الْأَلْبَابِ) الرعد ١٩

وما قلت إلا الحق فيك ولم تزل ... على منهج من سنة المجد لاجب

برجاء جودك يطرد الفقر ... وبأن تعادى ينفد العمر

إنما يدوم السرور برؤية الإخوان

### القسم الثاني: قصر باعتبار الطرفين.

هذا وينقسم القصر باعتبار طرفيه المقصور والمقصور عليه، إلى قصر صفة على موصوف وقصر موصوف على صفة، والمراد بالصفة هنا الصفة المعنوية، التي هي معنى قائم بالغير؛ سواء أكان هذا فعلاً أو مصدرًا أو مشتقًا أو ظرفًا أو جازًا ومجرورًا أو غير ذلك، وليس المراد بها النعت النحوي؛ لأنه لا يقع قصر بين نعت ومنعوتة، كقولك: جاء رجل فاضل، ففاضل نعتٌ نحوي للرجل، لا يفصل بينهما ولا يتصور بينهما قصر، كما أن المراد بالموصوف هنا كل ما قام به غيره وإن كان هو في نفسه صفة، تقول في قصر الصفة على الموصوف: ما شاعرٌ إلا زهير، ما كتب فلان إلا الشعر، ما أكرمت إلا زيدًا، وفي قصر الموصوف على الصفة: ما شوقي إلا شاعر، إنما أنت وإل، محمد فارس لا كاتب، ما حاتم بخيالاً بل جواد، فقصر الصفة على الموصوف معناه: ألا تتجاوز الصفة ذلك الموصوف إلى موصوف آخر أصلاً إذا كان القصر حقيقياً، أو إلى موصوف آخر إذا كان القصر إضافياً، ولا يمنع هذا أن يتصف الموصوف المقصور عليه بصفات أخرى غير تلك الصفة<sup>١</sup>

<sup>١</sup> البلاغة (المعاني): ٤١٤

### القسم الثالث: قصر باعتبار حال المخاطب

وهذا القسم خاص بالقصر الإضافي فقط. وبيان ذلك أن القصر الإضافي ينقسم باعتبار

حال المخاطب إلى ثلاثة أقسام: قصر أفراد، وقصر قلب، وقصر تعيين.

أ- فإذا اعتقد المخاطب الشركة في الحكم بين المقصور عليه وغيره، فهذا (قصر أفراد).

ب- وإذا اعتقد المخاطب عكس الحكم الذي تثبته بالقصر، فهذا (قصر قلب).

ج- وإذا كان المخاطب مترددا في الحكم بين المقصور عليه وغيره، فهذا (قصر تعيين).

فإذا قلت في قصر الصفة على الموصوف: (الكريم محمد لا علي) وكان المخاطب يعتقد

اشتراك محمد وعلي في صفة الكرم كان القصر (قصر أفراد)، وإذا كان المخاطب يعتقد عكس

ما تقول كان القصر (قصر قلب)، وإذا كان المخاطب مترددا لا يدري أيهما الكريم كان القصر

(قصر تعيين)، وإذا قلت في قصر الموصوف على الصفة: (ما أحمد إلا تاجر) وكان المخاطب

يعتقد اتصاف أحمد بالتجارة والزرعة كان القصر (قصر أفراد)<sup>١</sup>.

<sup>١</sup> علم المعاني: ١٥٨

### المطلب الثالث: طُرق القصر

للقصر طرقٌ عدة، فقد تطرق علماء البلاغة إلى أهمها وقد أشار ما يؤدي إلى القصر بوسائل متعددة وقد ركزنا في بحثنا هذا إلى أبرز الطرق وما اتفق عليها علماء البلاغة فأهمها وأبرزها الآتي :

#### أولاً: القصر بالعطف:

أي: (بلا وبلا ولكن)¹، وإنما قدم العطف على بقية الطرق؛ لأنه أقواها للتصريح فيه بالطرفين المثبت والمنفى بخلاف غيره فإن النفي هنا ضمنى ثم النفي والاستثناء أصرح من إنما وأخر التقديم عن الكل، لأن دلالته على القصر ذوقية لا وضعية²، "ذلك لأن حكم المعطوف بها يغيّر حكم المعطوف عليه إثباتاً ونفياً"³، وأعلم أن العطف يكون للقصر الحقيقي والإضافي⁴، ويكون في قصر الموصوف على الصفة أفراداً: (زيد شاعر لا كاتب)، أو (ما زيد كاتباً بل شاعر) وقلباً: (زيد قائم لا قاعد وما زيد قاعداً بل قائم)، وفي قصر الصفة على الموصوف -أفراداً أو قلباً بحسب المقام- (زيد قائم لا عمرو أو ما عمرو قائماً بل زيد)⁵

#### ثانياً: النفي والاستثناء:

(قوله: ومنها النفي والاستثناء) أي: النفي بأى أداة من أدواته وليس وما وإن وغيرها من أدوات النفي والاستثناء بإلا وإحدى أخواتها⁶، نقول: ما القادم إلا زيد، وما أنت إلا مصيب، فالأول تفيد

¹ الإيضاح في علوم البلاغة: ٢٢/٣

² حاشية الدسوقي على مختصر المعاني: ٢٢٤/٢

³ البلاغة الصافية في المعاني والبيان والبديع: ١٦٨

⁴ حاشية الدسوقي على مختصر المعاني: ٢٢٤/٢

⁵ الإيضاح في علوم البلاغة: ٢٢/٣

⁶ حاشية الدسوقي على مختصر المعاني: ٢٤٦/٢

قصر الصفة على الموصوف والثاني الموصوف على الصفة في الثاني، ويكون قصر الموصوف على الصفة: أفرادًا (ما زيد إلا شاعر)، وقلبًا (ما زيد إلا قائم)، وتعيينًا كقوله تعالى: (وَمَا أَنْزَلَ الرَّحْمَنُ مِنْ شَيْءٍ إِنْ أَنْتُمْ إِلَّا تَكْذِبُونَ)، أي لستم في دعواكم للرسالة عندنا بين الصدق والكذب كما يكون ظاهر المدعي إذ ادعى بل أنتم عندنا كاذبون فيها<sup>١</sup>، ويُستخدم هذا الطريق فيما ينكره المخاطب ويدفعه، أو فيما يشك فيه ويرتاب. لأن الأصل في الحكم مع النفي والاستثناء: أن يكون مجهولًا منكرًا للمخاطب (أي شأنه أن يجهله المخاطب وينكره) بخلاف (إنما) لأن النفي مع الاستثناء لصراحته أقوى في التأكيد من (إنما) فينبغي أن يكون لشديد الإنكار<sup>٢</sup>

وفي قصر الصفة على الموصوف بالاعتبارين: ما قائم أو ما من قائم أو لا قائم إلا زيد<sup>٣</sup> وتحقيق وجه القصر في الأول أنه متى قيل: (ما زيد) توجه النفي إلى صفته لا ذاته؛ لأن أنفس الذات يمتنع نفيها وإنما تنفي صفاتها كما بين ذلك في غير هذا العلم، وحيث لا نزاع في طوله وقصره وما شاكل ذلك، وإنما النزاع في كونه شاعرًا أو كاتبًا تناولهما النفي، فإذا قيل: (إلا شاعر) جاء القصر. وفي الثاني أنه متى قيل: (ما شاعر) فأدخل النفي على الوصف المسلم بثبوته - أعني الشعر - لغير من الكلام فيهما كزيد وعمرو مثلاً، توجه النفي إليهما، فإذا قيل: (إلا زيد) جاء القصر<sup>٤</sup>

### ثالثًا: إنما:

وتجيء إنما في المرتبة الثالثة من مراتب أدوات القصر، لأن في تضمناها معنى القصر شيء من الحفاء، لعدم التصريح معها بالنفي الذي يتأتى به مع الإثبات القصر<sup>٥</sup> كقولك في قصر

<sup>١</sup> الإيضاح في علوم البلاغة: ٢٣/٣

<sup>٢</sup> جواهر البلاغة: ١٦٧

<sup>٣</sup> الإيضاح في علوم البلاغة: ٢٣/٣

<sup>٤</sup> المصدر نفسه: ٢٤/٣

<sup>٥</sup> البلاغة الصافية في المعاني والبيان والبديع: ١٧١

الموصوف على الصفة: أفرادًا إنما زيد كاتب، وقلبًا إنما زيد قائم وفي قصر الصفة على الموصوف بالاعتبارين إنما قائم زيد<sup>١</sup> والدليل على أنها تفيد القصر أمور:

الأول: كونها متضمنة معنى (ما و إلا)، لقول المفسرين في قوله تعالى: (إِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةَ وَالدَّمَ) (البقرة: ١٧٣) - بالنصب - معناه (ما حرم عليكم إلا الميتة).

الثاني: لقول النحاة إنَّ (إنَّما) لإثبات ما يذكر بعدها ونفى ما سواه.

الثالث: لصحة انفصال الضمير معها مثل: «إنَّما يضرب أنا»، أى: (ما يضرب إلا أنا)<sup>٢</sup>

#### رابعًا: التقديم :

كقولك في قصر الموصوف على الصفة: أفرادًا (شاعر هو) لمن يعتقده شاعرًا وكاتبًا، وقلبًا (قائم هو) لمن يعتقده قاعدًا، وفي قصر الصفة على الموصوف أفرادًا (أنا كفيت مهمك) بمعنى وحدي لمن يعتقد أنك وغيرك كفيتهما مهمة، (وقلبًا) أنا كفيت مهمك بمعنى لا غيري لمن يعتقد أن غيرك كفى مهمه دونك كما تقدم.<sup>٣</sup>

<sup>١</sup> الإيضاح في علوم البلاغة: ٢٤/٣

<sup>٢</sup> أساليب البلاغة : ١٨١

<sup>٣</sup> الإيضاح في علوم البلاغة: ٢٧/٣

المبحث الثاني :  
دراسة تحليلية  
في شعر علي جارم

## المطلب الأول: أسلوب القصر بالنفي والاستثناء:

ورد أمثلة كثيرة في ديوان علي جارم اسخدم اسلوب القصر بانواعها منها القصر بالنفي والاستثناء حيث اعتمد الشاعر على هذا الاسلوب لاغراض بلاغية وقد اخترنا نماذج منها، فقال الشاعر<sup>١</sup>:

فما سجدتُ إلاّ لذي العرش جبهةً      ولم يرتفع إلاّ إليه دُعاءً

في البيت نرى أنّ الشاعر يقرّ أن الجباه لا تسجد إلاّ لله وحده ولا يلتجئ بالدعاء إلاّ إلى الله عز جلاله، فهنا نلاحظ أن القصر تحقق بالنفي والاستثناء حيث قصر السجود الجبهة على الله فهو من نوع قصر الصفة على الموصوف حقيقة وقد تحقق القصر في العجز البيت مرةً أخرى حيث قصر ارتفاع الدعاء إلى الله، فالضمير الغائب في قوله (إليه) يرجع إلى اسم الجلالة، ومما ورد على هذا المنوال ما جاء في قول الشاعر<sup>٢</sup>:

فليس لنا إلاّ رضاك وسيلةً      وليس لنا إلاّ حماك رجاءً

نلاحظ أن الشاعر اعتمد في حصر المعاني على اسلوب القصر فقال أنّ الوسيلة الوحيدة للوصول إليك هي رضاك، وقال بأنه ليس هناك اي رجاء والتمني إلاّ حماك ربي، فاستخدم النفي والاستثناء للوصول إلى هذا المعنى، فقصر الوسيلة على رضا الله كما قصر الرجاء على كحى الله وكلاهما بالنفي والاستثناء وهي من نوع القصر الحقيقي، وقد جاء في الديوان أمثلة أخرى في الاسلوب ذاته حيث قال<sup>٣</sup>:

وقد حملوا أرواحهم في أكفهم      وليس لهم إلاّ الخلود جزاءً

<sup>١</sup> الديوان: ١٧

<sup>٢</sup> الديوان: ١٨

<sup>٣</sup> الديوان: ١٨

مما أتى على هذا النمط ما ذكره الشاعر في هذا البيت فقال أنّ الشهيد جعلوا أرواحهم على أيديهم فداء لوطنهم فجزاءهم يقتصر على الخلود لا غير، فنرى أنّ الشاعر قصر الجزء على الخلود وهي من نوع القصر الواقعي، كما قال الشاعر<sup>١</sup>:

وما الشعرُ إلا ترجمانٌ مُخلدٌ      يقصُّ على الأجيال مجداً مُخلداً

هنا نرى أنّ الشاعر قصر الشعر والتي هي صفة على الترجمة والتي هي الموصوف فاصبح القصر قصرا واقعيا لا حقيقة ومما ورد في القصر بالنفي والاستثناء ما ورد في هذا البيت حيث قال الشاعر<sup>٢</sup>:

ما احمرارُ الأصيلِ إلا دماءٌ      بقيت في يد السماء شهودا

في البيت يتحدث الشاعر عن الشهيد التي يضحي بدماءه الطاهره ويقول أنّ شهوده خير الشهود وهم شهود السماء، فقصر الشاعر احمرار الأصيل على المقصور وهو دماء وهو قصر الصفة على الموصوف من نوع الواقعي ، وفي موضع آخر يقول الشاعر<sup>٣</sup>:

نتمنى الحياةَ جدّ تمنٍ      وهي ليست إلا متاعاً قليلاً

فنرى أنّ الشاعر اقتبس هذا البيت من الآية الكريمة حيث يقول جل جلاله في محكم تنزيله: ((كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ وَإِنَّمَا تُوَفَّقُونَ أُجُورَكُمْ يَوْمَ الْفَيْمَةِ ۗ فَمَنْ زُحِرَ عَنِ النَّارِ وَأُدْخِلَ الْجَنَّةَ فَقَدْ فَازَ ۗ وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا مَتَاعٌ الْعُرُورِ))<sup>٤</sup> وقوله عز وجل: ((قُلْ مَتَاعُ الدُّنْيَا قَلِيلٌ وَالْآخِرَةُ خَيْرٌ لِمَنِ اتَّقَى وَلَا تُظْلَمُونَ فَتِيلًا))<sup>٥</sup> ، فكل ما يتمنى المرء ليست إلا متاعا قليلا، فالشاعر قصر

<sup>١</sup> الديوان: ٨٩

<sup>٢</sup> الديوان: ٢٩

<sup>٣</sup> الديوان: ٣٢٨

<sup>٤</sup> (آل عمران ١٨٥)

<sup>٥</sup> (النساء ٧٧)

الحياة وهي الموصوف على صفتها وهي المتاع القليل إذا قصر الموصوف هذه المرة على  
الصفة، ومن نوع الواقع ومما ورد أيضًا في ديوان الشاعر قوله<sup>١</sup>:

ما اعتلى الطبُّ قِمَّةَ النُّجْمِ إِلَّا      بجناح من سَعِيهِ المَحْمُودِ

ففي البيت يتحدث الشاعر عن بروز وتقدم علم الطب حيث قال لولا النجاح والسعي  
المستمر المحمود لما وصل إلى ما وصل إليه الطب، فالشعر استخدم القصر لإصال الفكرة  
للمتلقي فقصر اعتلاء الطب على النجاح والسعي المحمود، وفي جانب آخر في قصيدة مدحية  
يقول الشاعر<sup>٢</sup>:

لم يكن جيشه لدى الزحف إِلَّا      قوة العزم صورت في الجنود

فيقول الشاعر أنَّ الجيشه يوم الزحف تجلت في عزم الجنود وقوتهم فقد قصر الموصوف  
على الصيغة لكي تنحصر المعنى ويلبس الدلالة صبغة بلاغية تغطي المعنى، فاستخدم أسلوب  
القصر بالنفي والاستثناء المقصور قوة عزم الجنود والقصر الجيش في حالة الزحف.  
وبقي أن نشير إلى أنه عندما نقصر بالنفي والاستثناء فهذا لا يعني أننا ننفي عن المقصور  
كل صفة غير القصر، وإنما يعني أنك تنفي عنه كل ما هو بسبيل من صفة القصر، كالخطابة  
والكتابة، وكل ما هو في نطاق القول والإبداع مما يحدده السياق وتشير إليه القرائن.

<sup>١</sup> الديوان: ٢٦

<sup>٢</sup> الديوان: ٢٢

## المطلب الثاني: أسلوب القصر بإنما

ومن أسلوب القصر بإنما ما ورد في ديوان الشاعر الكبير علي جارم حيث اعتمد على هذا الأسلوب في أبياته الشعرية وقد منها أمثلة على ذلك فقول الشاعر<sup>١</sup>:

إنَّما المجدُّ أنْ تُرِيدِي وتمضي  
ثم تَمضي سباقاً وتُرِيدِي

في البيت يقول الشاعر أنَّ المجد لا تأتي عفويًا فلا بد أن تجتهد وأن يكون لك هدف ثم تمضي نحو ذلك الهدف بإتقان ولا تتهاون في تحقيق هدفك وأن يكون لك سبق، فنلاحظ أن الشاعر قد قصر المجد على الإرادة والمضي قَدَمًا نحو الهدف إذا قصر الموصوف على الصيغة وهي من لدون الواقعية، ونرى في بيت آخر أن الشاعر يقول<sup>٢</sup>:

إنَّما الحربُ لعنة الله في الأر  
ض، وشرُّ بمنٍ عليها أريدا

فهو يريد أن يبين ان الحرب لعنة الله على الأرض لا غير ، فقول أنَّ الله إذا أراد لإنسان شرًا عرضَه للشر، فقد قصر الحرب على اثنين لعنة الله والشر، فأراد الشاعر من خلال هذا الأسلوب أن يحصر الشر على هذين المعني، ونرى أن نوع القصر قصر الواقعي وليس حقيقيًا وللشاعر استخدامات أخرى لهذا النوع للقصر فيقول في بيت آخر<sup>٣</sup>:

إنَّما نحن في الحياةِ إلى حي  
نٍ شابًا وفتيةً وكهولًا

فالحياة عند الشاعر ثلاثة مراحل حصرًا مرحلة الشباب والفتية والكهولة لا غير، وهذه المراحل الثلاث مؤقتة لأنَّ الشاعر يقول إلى حين، فقد قصر حياتنا على هذه المراحل فيه من نوع قصر الصفة على الموصوف واقعيًا وقال أيضا<sup>٤</sup>

إنَّما المنصبُ الكريمُ بمن في  
ه، وليس القنأة إلا سناناً

<sup>١</sup> الديوان: ٢٦

<sup>٢</sup> الديوان: ٣٠

<sup>٣</sup> الديوان: ٦٥

<sup>٤</sup> الديوان: ٢٥٩

في هذا البيت يسلط الضوء على المنصب الكريم حيث حصر بما في الانسان من القيم الحميدة ثم يؤيد قوله بقصرٍ آخرٍ حيث يقصر القناة والتي هي الرمح على السنان وهي الحديدية التي تعلق الرمح، فهناك قصران وردتا في البيت فالأول ورد في صدر البيت فقصر المنصب الكريم بمن فيه وقصر القناة على السنان وكلاهما قصر الموصوف على الصفة وهما قصران واقعيان، وورد في بيت آخر في قول الشاعر القصر في قوله<sup>١</sup>:

إنما الكفُّ بالبنان ولا تجد      ي فتيلاً كف بغير بنان

حيث ذكر الشاعر أنّ الكف لا شيء بلا بنان فلولا البنان ما استطاع الكف شيئاً، فقصر الكف على البنان باستخدام (إنما)، فالقصر قصر الموصوف على الصفة قصرًا حقيقياً ويقول في بيت آخر<sup>٢</sup>:

إنما مولدُ المعرف في مصرَ      دبیبُ الحياة بين السرفات

يقول الشاعر أنّ مولد المعرف في مصر هي الحيوية والنشاط بين سرفات وازقة أحياء المدن، فقصر شاعر هنا مولد المعرف في مصر على دبیب الحياة حيث استخدم (إنما) لكي يحصر المعنى وقال في موضع آخر<sup>٣</sup>:

فإنما المرءُ في الدنيا إقامتُهُ      إقامةُ الطّيف والأزهار والحبِّ

يقول الشاعر أنّ إقامة المرء في الدنيا كإقامة الطيف الخيال الطائف في المنام و فقاقيع الماء والخمر لا قيمة لها فقد قصر إقامة المرء في الدنيا على الخيال والفقاعات حصراً فنرى أنها قصر الموصوف على الصيفة والقصر واقعي، وقال في بيت آخر<sup>٤</sup>:

إنما الشعرُ قطعةٌ منك ليست      من دماء اللاتين واليونان

<sup>١</sup> الديوان: ٧٥

<sup>٢</sup> الديوان: ٩٩

<sup>٣</sup> الديوان: ٣٣٢

<sup>٤</sup> الديوان: ٣٥٣

يقول الشاعر أنَّ الشعر هو قطعةٌ منك يعرّفك للناس وهو يبدي للناس ما في ذهنك ومخيلتك وكل ما تعتقده وتفكره، فليس غير ذلك، فقصر الشعر على قطعة منك وليس غيرك فالقصر حصرٌ للمعنى فقصر الموصوف على الصفة قصرًا حقيقياً، وقال الشاعر في موطنٍ آخر بقوله<sup>١</sup>:

كتب الله على عاملها                      إنّما الخلدُ جزاءُ العاملين

أنَّ الله تعالى كتب الخلد جزاءً للعاملين الذين يضحون بانفسهم في سبيله وهذا المرتبة لا يحصل عليه غير الشهيد فالجزء من جنس العمل، فالقصر باستخدام (إنما) حصر الموصوف على الصفة حصراً حقيقياً ويقول في بيت آخر فقال<sup>٢</sup>:

إنما النَّاسُ بالملوكِ وأعلى الملكِ              شأوا ما كان حُبًّا وودًا

فالشاعر هنا يقصر المعنى بأنَّ النَّاسُ بالاخلاق والمعاملات يملك الناس التي تحيط به فالحب والود وحدهما كافٍ لكي يملك قلوب الناس والخلائق، فقصر الناس باستخدام إنما علة الملوك بالحب والود قصر واقعيًا.

<sup>١</sup> الديوان: ٦٥

<sup>٢</sup> الديوان: ٣٧٧

### المطلب الثالث: أسلوب القصر بالعطف

أمّا عن القصر بالعطف فنادر ما ورد هذا النوع من القصر في الأبيات الشعرية للشاعر الجليل فبعد القراءات المتأنية وقفنا على نماذج منها<sup>١</sup>:

إذا حكموا في أمةٍ لأن حكمهم  
فما هي أنعام ولا هي شاء

يقول الشاعر في قصيدية مدحية لملوك مصر أنّ الملوك في مصر يحكمون الناس حكماً لينا لا شدة فيها، فيقول الشاعر بأنّ الرعية والمواطنين لهم عزهم ومكانتهم فهم ليسوا أنعاما ولا يشاء الملوك غير اللين في الحكم فقد قصر معنى عدم المشيئة في البطر على الحكم مطلقاً، ويقول الشاعر في أبياتٍ أخرى<sup>٢</sup>:

يحبُّ فلا الأخطارُ تلوي زمامه  
ولا عن بعيدِ القصدِ يقعدُهُ الجهد

يقول الشاعر بأنّ ممدوحه يسرع في سيره فالحبب هو السير في العدو والمشي فلا خطر حتى إذا كان مهلكاً يستطيع أن يُعيقه ويُقفه، فلا يستطيع شيئاً أن يعيق مسيرته وصرفه عن غايته ف(تلوي زمامه) كناية عن صرفه عن غايته، ثم قال حتى إذا كان المقصد والمطلب بعيداً فلا يستطيع أحدٌ إقافه حتى المشقة لا تستطيع إقاعده، فقصر المعنى الثاني على الأول قصراً واقعياً، وقال في بيت آخر<sup>٣</sup>:

ضربتُ به الأمثالُ لما أن غدا  
في دهره فرداً بلا أمثال

يتحدث الشاعر هنا عن ممدوحه حيث ركز على إتيان الشبيه له فيقول بأنّه فكر أن يأتي بمثل له لكنه لم يستطيع ذلك لأن ممدوحه لا مثيل له فهو فردٌ بلا مثيل إذا قصر الفرد على الأمثال من قبل الوصف الواقعي.

١ الديوان: ١٨

٢ الديوان: ٦٨

٣ الديوان: ٣٧

### المطلب الرابع: أسلوب القصر بالتقديم

أمّا أسلوب القصر بالتقديم فقد توصل الباحثة إلى نموذجتين وردت فيها أسلوب القصر بالتقديم ما حقه التأخير يقول الشاعر في البيت الأول<sup>١</sup>:

فاروق أنت فتى العروبة وابنها      وبشيرٌ وحدتها وزندُ كفاحها

فقد نشر هذه القصيدة تحت عنوان (صبح باسم) بمناسبة احتفال مصر بعيد جلوس الملك فاروق آخر ملوك مصر سنة ١٩٤٥ ميلادية، فمدح الملك فاروق بابيات ثم قال فاروقٌ أنت فتى العروبة فحصر الفاروق على ضمير المفرد المخاطب (أنت) ثم قصر مجموعة من المعاني عليه (فتى العروبة وابن العروبة وبشير الوحدة العربية و زند كفاح الأمة العربية، فهذه المعاني أصبحت مقصورة على الفاروق واقعياً وليس حكماً وفي في قصيدة أخرى في إحدى أبياتها قال<sup>٢</sup>:

بسمة للزّمان أنت، تلتها      كشرّة للزّمان عن أنياب

يقول الشاعر أنّ ممدوحه بسمة الزمان ثم قال بأن حلاوة الحياة مقصورة عليه ، فهنا نلاحظ أن الشاعر قصر صفتين حميدتين على ممدوحه فقصر الصفة على الموصف واقعياً.

<sup>١</sup> الديوان: ٢٣٣

<sup>٢</sup> الديوان: ١١٧

# النتائج

## النتائج

### • النتائج:

قد توصل الباحثة من خلال بحثه في موضوع (اسلوب القصر في ديوان علي جارم) إلى عدد من النتائج والتوصيات منها:

١. أسلوب القصر تعتبر من الأساليب التي يستخدمها أي كاتب كوسيلة للاحتجاج والدعوة إلى الالتزام بمبدأ ما وقد استخدمه الله جل جلاله هذا الاسلوب، وقد استخدمه الشاعر في مواضع عدّه وبطرائق مختلفة.

٢. عند قراءتنا للديوان وجدنا أنّ الشاعر أعتد على أسلوب القصر، كما هو معلوم أنّ هذا الأسلوب من طرائق التوكيد في اللغة العربية فتستعمل في مواطن التي تحتاج إلى تثبيت الكلام وتقويته في نفس المتلقي وإزالة ما قد يتسلل إليها من شكٍ أو إنكار.

٣. عند تفحصنا للديوان وجدنا أنّ استعمالات بعض الطرق أكثر استخدامًا من بعض الآخر فوجدنا أنّ النفي والاستثناء وإنّما أكثر استخدامًا -حيث اكتفينا بنماذج وليس الحصر - من الطريقتين الأخريين القصر بالعطف والقصر بالنفي فقد وجدنا نموذجتين لكل من طريقتين الأخيرتين.

٤. توصل الباحث في طريقة القصر بالعطف أنّ الشاعر لم يستخدم القصر بـ(لكن ، وبل) فقد استخدم القصر بـ (لا) ثلاث مرات حصرًا.

٥. ومن خلال القراءة وجدنا أنّ الشاعر كان بارعاً في استخداماته البلاغية وتوظيف المعاني في مكانها المناسب.

٦. وجدنا أنّ الشاعر له سعة لغوية فذة، فقد كان فطناً في اللغة وتفننها وبارعاً في علوم اللغة وتوظيفها.

٧. توصلنا أنّ أقوى الطرق في أسلوب القصر هو أسلوب الاستثناء.

٨. أن الأصل في النفي والاستثناء أن يرد لأمر ينكره المخاطب ويكون للأمر غير المعلوم.

# قائمة

## المصادر والمراجع

## المصادر والمراجع

### • الكتب:

١. أساس البلاغة: أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (ت ٥٣٨هـ)، المحقق: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨ م
٢. الإيضاح في علوم البلاغة: محمد بن عبد الرحمن بن عمر، أبو المعالي، جلال الدين القزويني الشافعي، المعروف بخطيب دمشق (ت ٧٣٩هـ)، المحقق: محمد عبد المنعم خفاجي، دار الجيل - بيروت، الطبعة: الثالثة، د.ت.
٣. البلاغة (المعاني): مجموعة علماء اللغة في جامعة المدينة العالمية، مناهج جامعة المدينة العالمية، المدينة المنورة - المملكة العربية السعودية، ٢٠١٦م.
٤. البلاغة الصافية في المعاني والبيان والبدیع: حسن بن إسماعيل بن حسن بن عبد الرازق الجناحي رئيس قسم البلاغة بجامعة الأزهر (ت ١٤٢٩ هـ)، المكتبة الأزهرية للتراث، القاهرة - مصر، د.ط: ٢٠٠٦ م
٥. البلاغة العربية: عبد الرحمن بن حسن حَبَبَكَة الميداني الدمشقي (ت ١٤٢٥ هـ) الناشر: دار القلم، دمشق، الدار الشامية، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٦ هـ - ١٩٩٦ م.
٦. البلاغة الواضحة (البيان المعاني البديع): علي جارم و مصطفى أمين، مكتبة ابن سينا، القاهرة - مصر: ٢٠١٤
٧. البناء القصيدة عند الجارم: د. إبراهيم محمد عبد الرحمن الطبعة الأولى، دار اليقين ، المبصورة-مصر، ١٤٢٩هـ - ٢٠٠٨م
٨. تاج العروس من جواهر القاموس: محمد مرتضى الحسيني الزبيدي، المحقق: جماعة من المختصين، من إصدارات: وزارة الإرشاد والأنباء في الكويت - المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب بدولة الكويت، ٢٠٠١ م.
٩. تكملة المعاجم العربية: رينهارت بيتر آن دُوزي (ت ١٣٠٠هـ) نقله إلى العربية وعلق عليه: محمد سليم النعيمي وجمال الخياط، وزارة الثقافة والإعلام، الجمهورية العراقية، الطبعة الأولى، ٢٠٠٠ م.
١٠. جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبدیع: أحمد بن إبراهيم بن مصطفى الهاشمي (ت ١٣٦٢هـ)، ضبط وتدقيق وتوثيق: د. يوسف الصميلي، المكتبة العصرية، بيروت، ط، د.ت.
١١. حاشية الدسوقي على مختصر المعاني لسعد الدين التفتازاني (ت ٧٩٢ هـ): محمد بن عرفة الدسوقي، المحقق: عبد الحميد هندراوي، المكتبة العصرية، بيروت، د.ط، د.ت.
١٢. ديوان علي جارم: علي جارم، مؤسسة الهنداوي، القاهرة - مصر، ٢٠١٣م.
١٣. السهم المسموم: علي جارم، مؤسسة الهنداوي، القاهرة - مصر، ٢٠١٣ م.
١٤. الشاعر الطموح: علي جارم ، مكتبة البشرى، القاهرة - مصر ٢٠١٦م.

